1

اللسانيات العامة

اللسانيَّات العامَّة هي المصطلح المستعمل لترجمة اسم العلم Linguistique générale في الفرنسيَّة أو General linguisticsفي الإنجليزيَّة، ويُستعمَل المصطلح لإثبات الفرق بين اللسانيَّات العامَّة واللسانيَّات الخاصَّة، واللسانيَّات الخاصَّة هي التي تهتمُّ بلغةٍ خاصَّة، وذلك من نحو لسانيَّات العربيَّة أو الألمانيَّة أو اليابانيَّة أو غيرها، في حين أنَّ اللسانيَّات العامَّة هي لسانيات نظرية، تهتمُّ بكلِّ اللغات، أو بالأحرى بمجموع الخصائص المشتركة للُّغات.

ويجب أن نشير هنا إلى وجود ترجمات أخرى لهذا العلم منها الألسنية، علم اللغة العام، فقه اللغة...

ويؤرخ لظهور هذا العلم بمفهومه العلمي الحديث بنشر دروس العالم السويسري فرديناند دوسوسير سنة 1916 من طرف طلبته وهذا بعد وفاته.

دروس فرديناند دو سوسير او اللسانيات البنيوية:

من أهم انجازات دروس فرديناند دو سوسير أنه أعاد تنظيم المعارف اللغوية وفق منهج علمي دقيق وجعل الدرس اللساني يحدد بدقة ماذا يدرس في اللغة وكيف، من خلال جملة من المقولات (الثنائيات) كما سنرى ذلك لاحقا.

أولا : اللسان والكلام :

أهم سؤال طرحه سوسير في بداية دروسه هو ماذا تدرس اللسانيات؟ ما هو الموضوع الذي يبرر وجود هذا العلم ويمنحه شرعية وجوده كعلم، ويجعله مستقلا عن بقية العلوم المتقاربة معه؟

فاللغة كما يقول لا تصلح لأن تكون موضوعا لعلم، لأنها في الواقع موضوعات كثيرة لعلوم مختلفة تتضافر في دراستها. ولهذا نجده ميّز داخل اللغة بين جانب اجتماعي سماه لسان وجانب فردي سماه كلام.

اللغة = لسان + كلام.

اللسان = لغة – كلام.

وبما انه حدد موضوع العلم ب "اللسان" فقد حاول تقديم تعريف للسان موضوع العلم في أكثر من موضع من دروسه منها :

1 _ التعريف السابق والمتمثل في أن "اللسان هو الجانب الاجتماعي في اللغة".

2 _ "اللسان شكل وليس جوهر".

3 _ اللسان نظام من العلامات بعبر به عن الأفكار....

إن استعمال عدة تعريفات لمصطلح واحد جعل يلمسلاف يقترح ترك مصطلح اللسان والمحافظة على المفاهيم الثلاثة مع وضع مصطلح مستقل لكل مفهوم : وفق الترتيب أعلاه :

1_ الاستعمال Usage

2_ الرسم shéma

3_ المعيار Norme

ثانيا : علاقات التركيب وعلاقات الاختلاف:

وتسمى كذلك علاقات الحضور وعلاقات الغياب، وهو النظام القائم على التقابل والاختلاف؛ تقابل وحدات لسانية على المستوى الخطي للجملة؛ أي السلسلة الكلامية la chaine parlée، واختلافه عن الوحدات الدالة المتواجدة عموديا على شكل علاقات ترابطية مع الوحدات الدالة الأفقية :

توضح بنية النظام العلاقات/التمفصلات القائمة بين هذين المستويين. فالكلام هو تحيين actualisation لنظام اللغة (أو اللسان) وقواعدها ونماذجها، من خلال علاقات التركيب.

	سوسير	يالمسلاف	شومسكي	الحضور والغياب
الكلام	علاقات التركيب	محور التركيب	البنية السطحية	حضور
اللسان	علاقات الترابط	محور الاستبدال	البنية العميقة	غياب

ثالثا الدال والمدلول :

ميز دوسوسير بين المنطوق والمفهوم، فالدال وهو الصوت أو الحرف المكتوب. أما المدلول فيقصد به الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشيء.

الدالّ في اللسانيّات هو الصورة اللفظيّة؛ أي الصورة المنطوقة أو المكتوبة للدليل اللسانيّ. وهو بعبارة دي سوسير: البصمة الصوتيّة، باعتبار أنّ الأصل في الكلام أن يكون منطوقاً. والدالّ يتكوّن في الغالب من مجموعة من الأصوات أو الفونيمات أي

الوحدات الصوتيّة الدنيا، سواء كانت صوامت أو صوائت. وهذه الوحدة الصوتيّة الدنيا لا معنى لها أو هي خالية من المعنى، لكنها تكتسب قيمة وظيفية تمييزية، في الإئتلاف مع وحدات صوتيّة أخرى والاختلافها عن أشباهها.

وأمّا المدلول فهو المضمون أو بالأحرى المتصور الذهني، والمتواضع عليه إزاء دالّ معيّن. فإذا كان الدال (أو الدليل كما يسميه العرب القدماء) وهو الموجود في اللسان، فإن المدلول هو الموجود في الأذهان والتصورات.

إن العلامة اللسانية هي "أهم الأنظمة المستعملة في التواصل" لأنها، كما يقول دوسوسير، تمتاز بمبدئين أساسيين وهما :

ا – مبدأ اعتباطية العلامة:

و يقوم مبدأ العلامة الاعتباطية على عدم ضرورة وجود علاقة طبيعية بين الدال والمدلول، فالمدلول الواحد قد نتوصل إليه عبر دوال مختلفة (لغات أو لهجات). وهذا المبدأ مهم لأنه يعطي لنظام العلامة استقلالية في بناء أنظمته الدلالية واكتفاء ذاتيا، يحقق مبدأ دراسة النظام اللساني في ذاته ولذاته، دون الحاجة إلى المرجع الذي لا يجب أن يشتغل–أو ينشغل– به اللساني، فهو لا يدخل ضمن مجال اهتمامه. وهكذا كما يقول دوسوسير :

" يمكننا إذن أن نقول أن العلامات الاعتباطية بشكل كلي تحقق أكثر من غيرها مبدأ الاجراء السيميائي؛ ولذلك فإن اللسان، أكثر أنظمة التعبير تعقيدا وانتشارا، هو الأكثر

تميزا، وبهذا المعنى فإن اللسانيات يمكنها أن تصبح النموذج العام le patron général لأية سيميائية، وإن كان اللسان ليس إلا نظاما خاصا."(1)

ثانيا – مبدأ خطية الدال وامتداده في الزمن: وهو مبدأ لساني محض، على عكس المبدأ الأول، فهو يتعلق فقط بالدال اللساني المتحقق عبر الكلام أو الكتابة، ونظامه الخطي الممتد في الزمن أو على طول الجملة. وتكمن أهمية هذا المبدأ في بيان نظام العلاقات التركيبية rapports syntagmatiques التي تحدث بين مركبات الجملة على المستوى الخطي من جهة (علاقات الحضور/التقابل)، ونظام علاقات الاستبدال rapports associatifs (علاقات الغياب/الاختلاف) التي تُحدث علاقات وارتباطات بين مركبات الجملة مع الأشباه والأمثال والنماذج الموجودة في ذاكرة الأفراد.

ونظام هذه العلاقات مهمة لأنها تحدد الآليات المنتجة للدلالة(2).

فالنظام بهذا الفهم هو نتاج العلاقة القائمة من جهة، بين خطية الكلام الممتد في الزمن، ومن جهة أخرى عمودية الأمثلة والنماذج المتداولة، والمتوارثة، والمتواضع عليها. فكل الجهد النظري الذي قام به دوسوسير كان منصبا في الكشف عن النظام الناتج عن هذه العلاقات المزدوجة.

رابعا : السانكرونية والدياكرونية :

السانكرونية synchronique : التزامن/ الآنية/ منهج وصفي استنباطي

_ 1

_ 2

الدياكرونية Diachronique : التعاقب/ تطوري/ تاريخي استنتاجي

وهما منهجان في دراسة الظواهر اللسانية، فقبل القرن العشرين كان المنهج التاريخي (الدياكروني) هو السائد والمهيمن على الدرسات اللسانية المقارنة والفيلولوجية، يدرس اللغات القديمة ويتعقب التغيرات الطارئة عليها كما يدرس أصلية النصوص ودلالاتها التاريخية. ومع ظهور دروس فرديناند دوسوسير تم ترجيح المنهج الوصفي على المنهج التاريخي، فأصبحت اللسانيات تدرس شيئا محددا هو اللسان كما هو مستعمل الآن ومنه جاءت ترجمة الآنية؛ أي الدراسة العلمية الوصفية للسان في ذاته ولذاته كنظام مغلق في زمن محدد؛ أي دراسة محايثة.

وظائف اللغة التواصلية :

إن تطور نظريات وتقنيات الإعلام والتواصل في بداية القرن العشرين دفع علماء اللسانيات يتأثرون بهذه المنجزات العلمية، تعريف اللغة على أنها أداة مستعملة في التواصل، وترك التعريف الذي هيمن منذ ظهور طروحات جماعة "دير بور روايال"، المتمثلة في تعريف اللغة على أنها أداة للتفكير.

يقول جورج مونى أن إعادة تعريف اللغة كأداة مسنعملة في التواصل، بداية القرن العشرين أحدث قطيعة ابستمولوجية ودفع الدرس اللغوي نحو علمنة أدواته وممقارباته، وكان سببا في التطورات التي حدثث في بداية هذا القرن فردينوند دوسوسير.

ويعد رومان جاكوبسن ممن اعطى للبعد التواصلي للغة أهمية كبيرة جعلته يتبنى ترسيمة التواصل : المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، الكود(الشفرة)، المرجع(السياق)، ويمنح كل عنصر وظيفة خاصة على النحو الآتي :

1 – المرسل ← الوظيفة التعبيرية الانفعالية (fonction expressive et émotive) :

ترتبط هذه الوظيفة بمرسِل الرسالة اللغوية، وعندما تُركِّز الرسالة على المرسِل فإن وظيفة اللغة في الرسالة تكون وظيفة تعبيريَّة، وتكثر هذه الوظيفة في الرسالة ذات الشحنات الانفعالية والعاطفية للمتكلم؛ وذلك لأنه يُعبِّر عن انطباعه وانفعاله وشعوره نحو شيء ما، ويكثر في هذه الوظيفة استعمال ضمائر المتكلم التي تساعد المرسِل في التعبير عن ذاته، وتحقيق الوظيفة اللغوية المطلوبة.

2 – المرسل إليه ← الوظيفة الإفهامية (fonction conative) :

وتتمثل هذه الوظيفة في التركيز على الرسل إليه من أجل إحداث أثر ما، أو إقناعه بفعل شيء ما، ولهذا تسمى كذلك التأثيرية أو الوظيفة الطلبية.

3 – الرسالة ← الوظيفة الشعرية (fonction poétique) :

وهذه الوظيفة هي نواة الوظائف ومنها استمد الشكلانيون الروس اهتمامهم بالشعريات؛ أي في الخصائص البانية لخصائص الرسالة وآلياتها المستعملة لتحقيق الوظائف الأخرى.

4 – الكود (الشفرة) ← : الوظيفة الميتالسانية (fonction métalinguistique) : وتتمثل في قدرة النظام اللساني على وصف نفسه وغيره من الأنظمة وصفا علميا، فهو النظام الوحيد القادر على الوصف والشرح والتفسير.

5 – ← القناة ← الوظيفة التنبيهية (fonction phatique) :

تمثل قناة الاتصال عنصرًا مهمًّا من عناصر نظرية التواصل، وقناة الاتصال هي المسؤولة عن الوظيفة الانتباهيّة؛ وذلك لأنّ الهدف من قناة الاتصال الانتباه للاتصال والحفاظ عليه إما بإبقائه أو إيقافه حسب ما تقتضيه الحاجة والهدف من الرسالة اللغوية.

6 – المرجع (السياق) ← الوظيفة المرجعية/ أو السياقية (fonction référentielle) :

ترتبط بالسياق الذي قيلت فيه الرسالة اللغوية، وبالمرجعية التي أدت إلى إنتاج الرسالة اللغوية؛ فهي تقوم بتحديد الصلات القائمة بين الرسالة وبين السياق أي المرجع الذي ترجع إليه، ويجب أن تكون هذه الوظيفة موضوعية، ويغلب فيها استعمال ضمائر الغائب.

تتضافر هذه الوظائف فيما بينها لبناء الرسالة وتحقيق وظائفها التواصلية وفق ترتيب يختلف باختلاف طبيعة النص وأولوياته.

الجزء الثاني من الدروس :

مستويات الدراسة اللسانية :

المستويات اللسانية هي أربعة : المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي. ويلخصها الدكتور عبده الراجحي في قوله : "أما علم الأصوات فهو يدرس أصوات اللغة من جوانب كثيرة: فإن كان يدرسها دون النظر إلى وظائفها وقيمها، فإنهم يطلقون عليه مصطلح Phonétique بمعنى علم الأصوات أو الصوتيات، وأما إن كان يدرسها من حيث وظائفها في اللغة فإنهم يطلقون عليه Phonologie بمعنى علم وظائف الأصوات أو علم الأصوات الوظيفي. أما الصرف فيدرس الوحدات الصرفية، والصيغ اللغوية، وهو ما يعرف عندهم بمصطلح Morphologie. والنحو ميدانه "التراكيب" وما يتصل بها من خواص، ويطلق بعضهم عليه مصطلح "syntaxe" ويسميه آخرون Grammaire. أما علم الدلالة أو علم المعنى Sémantique فيدرس المعاني ومشكلاتها سواء كان مقصورا على دراسة معاني الألفاظ المفردة أم دراسة معاني المفردات والجمل والعبارات....

وقد قسم محمود السعران الدرس اللساني إلى ثلاثة مستويات هي : المستوى الصوتي بفرعيه علم الأصوات وعلم وظائف الأصوات، والمستوى النحوي، ويشمل المورفولوجي والنظم، ثم المستوى الدلالي.

ويشير كمال بشر أن السعران في هذا المنهج يوافق الاتجاهات الحديثة في الدراسات اللسانية، ويهمل المعجمية وصناعة المعاجم وهي من فروع الدرس اللساني.

والتقسيم الثلاثي هو الأنسب على اعتبار أن العلامة ثلاثية ومستوى لساني يقوم على وجه من أوجه العلامة اللسانية.

أقسام الكلام :

كانت الأقسام محصورة عند اليونان والرومان في الاسم والفعل والروابط ، والتقسيم عندهم لا يقوم أساسا على معايير صورية، بل كان الهدف منه الوقوف على مقولات الفكر، فإن دراستهم للسان كانت وسيلة إلى دراسة الفكر وتحديد المفاهيم المنطقية.

وأقسام الكلام في النحو العربي غالبا ما تنحصر في الاسم والفعل والحرف، حيث أقام

النحاة هذا التقسيم على أساس الإسناد الذي هو رابطة بين طرفين هما المسند والمسند إليه وهما وظيفتان لا يمكن أن يؤديهما الحرف، والفرق بين الاسم والفعل يكمن في اقتران الفعل بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر.

وفي الغرب حافظت بعض المدارس اللسانية على التقسيم الذي وضعه النحوي اللاتيني

دانتوس واستعمله نحاة بور–رويال، وهو يشمل : الاسم والفعل والضمير والصفة والظرف وأدوات الوصل والجر والتعجب.

تاريخ اللسانيات :

الدراسات اللسانية قديمة قدم ظهور الكتابة، فالإنسان الذي اكتشف الكتابة قد استطاع فهم انتظام الأصوات ببعضها البعض لتشكيل وحدات دلالية مركبة ومعقدة تسمح بنقل التجارب والمعارف والتخاطب.

وسنقدم هنا نبذة قصيرة عن الدرس اللغوي عن القدماء :

أ – أولا : عند قدماء المصريين :

ترجع إلى ما قبل الألف الأولى قبل الميلاد:

- كان للمصريين اهتمام كبير بالكتابة، وتنسب الكتابة عندهم إل الإله "توت"، وهو إله السحر أيضا. كانت الكتابة عندهم بالرسوم والنقوش والإشارات الدالة على المعاني المستخدمة في الهيروغليفية القديمة، ثم تطورت دلالات هذه الرموز: (في البداية كان رسم العصفور بمعنى عصفور، وكذلك اليد والهراوة ...، ثم انتقلت إلى الترميز، فصارت الهراوة/ للضرب، والهلال/ للشهر، ورأس الثور فقط/ للثور كامل.

ثانيا – السومريون والأكاديون :

- وتنُسب الكتابة عندهم إلى رجل بهيئة سمكة يدعى أوينس"oannès"، أو إلى أحد أبناء الإله "ماردوك"، وتعرف بالخط المسماري وهي عبارة عن"صور ورموز". وقد تأكد الباحثون والمؤرخون فيما بعد، من وجود نشأة علم اللغة عندهم. ظهرت عندهم بدايات في تصنيف المعاجم، تمثلت في (علم اللوائح السومرية الذي يشمل إشارات مسمارية ذات مدلول متعدد: "إشارة تشبه المربع تفيد : الفم، والكلام وفعل تكلم والأنف..."، ويشمل كذلك إشارات للحيونات وأنواعها، شروحاً ثنائية اللغة : سومرية وأكاديمية، شروح بعض الألفاظ بالمرادف والتعريف، وفهرساً رباعي اللغة: سومرية، أكادية، حورية وأوغاريتية، وإحصاءَ المفردات (تتجاوز 900 مفردة) ومعاينها، نحو: رسم عصفور+ بيضة= ولادة، إمرأة + حبل = رقيق.

ثالثا : الحضارة الصينية القديمة؛ فيما يعود إلى 3000 سنة ق.م

- تحدّثوا في موضوع نشأة اللغة، ورأوا أنها طبيعية واصطلاحية.
- تنسب الكتابة عندهم إلى كتّاب وزراء تحولوا فيما بعد إلى آلهة من مرتبة دنيا،

وظهرت حوالي 2500 ق م، وتسمى الباكوا .pa-kwa/ ولا وجود لأي مظهر من مظاهر الكتابة الهيروغليفية (الرسوم الواقعية)، بل هي ذات إشارات ورموز أخرى.

- يقول الفيلسوف هسون– تسو (297 – 238 ق م): "إنما نسمي الأشياء كما نرغب فإذا تمت رغبتنا اعتدنا على التسمية، ولابد من إشارة كتابية للتعبير عنها، ولا تملك الأسماء حقيقة صوتية تلائم الأشياء تلاؤما ضروريا."

رابعا : ظهور الدرس اللغوي عند الهنود، فيما يعود إلى 2000 سنة ق.م

وتنسب لغتهم إلى الإله أندرا، ولعلنا نجد عندهم أول تفكير لغوي واضح، وأول وصف للغة، كما أنهم تميزوا عن الغير بإدراكهم للتحليل المقطعي للغة، وهو أمر يبعث على الدهشة والإعجاب؛ حيث أحصوا 32 إشارة تشكل حروفا صحيحية وأربعة أخرى، تتألف مع السابقة في الكلام.

- وتعرف لغتهم باسم "السنسكريتية" وتعني الكمال، وهي لغة الأدب الفيدي وكتابهم المقدّس الفيدا (vida) ثم تطورت إلى لغة أخرى هي براكريت. أما كتابتهم، فتأخرت بعض الشيء وتُعرف "البراهمية/ 300 سنة ق.م."

- تميزوا بالمزج بين علم الأصوات والدين والسحر، وذلك أن خطأً واحدا في اللغة كفيل بإلغاء الاحتفال الديني كما أنهم اهتموا بدراسة اللغة وتحليلها حفظاً لكتابهم المقدس وأداءً لخدمات السحر.

- ومن أشهر علمائهم في اللغة بانيني (PANINI) عاش في ق 5 أو 4 ق.م)، وضع كتاب "المثمّن" وهو على قدر كبير من الأهمية في 8 أجزاء يضم 4000 قاعدة نحوية/ حكمة، وفيه أخبار عن 68 لغويٍّ سبقه.

- تفسير عملية إنتاج الصوت، وتصنيف الأصوات ووصفها وذكر مخارجها، التمييز بين الصوائت والصوامت، التمييز بين الاسم والفعل وحرف الجر والأدوات المتممة، بحثوا في الاختلاف بين الكلمة ومدلولها.

- ويُنسب إلى PRABHAKARA قول على قدر كبير من الأهمية: "لا معنى للكلمة المنفردة إلا في العبارة."

خامسا – الفينيقيون :

تعود الآثار المتوفرة عنهم إلى حوالي 11600–1300 ق.م.

لهم شأن كبير في تاريخ الكتابة وتميزت حضارتهم بتطوير الأبجدية، مما حفّز على التحليل اللغوي.

- يُنسب إليهم الفضل في اختراع الأبجدية، والألف أول حرف فيها، حسَب روايات يونانية ولاتينية، وقد كانت كتابتهم الفينيقية متطورة قياسا إلى الأمم الأخرى، وهي كتابة صوتية محضة.

سادسا : العبرانيون:

- من علامات اهتمامهم بقضايا اللغة الملاحظات المبثوثة في كتاب التوراة من حديث عن اللغة واللهجات وتعدّدها، والاشتقاقات المختلفة، أما أفكارهم اللغوية فقليلة، كما شهدوا تعدّدا لغويا متميزا، من آرامية، يهوديّة، لغة أشدود... وغيرها. واللغة عندهم هبة سماوية، حسب ما رُوي في نصوص العهد القديم من أن الرب الإله جلب كل حيوانات

البرية وطيور السماء ليراها آدم، فدعاها بجميع أسمائها. إضافة إلى قصة برج بابل الذي حاول به أبناء نوح عليه السلام العروج إلى السماء، فبدّد الله مجهودهم وبلبل ألسنتهم.

سادسا الإغريق:

- كان لديهم اهتمام كبير بموضوع اللغة، ويظهر ذلك من القضايا المعروضة في زمانهم، نحو إدراكهم لمراحل التقطيع اللغوي. وتفريقهم بين حروف العلة والحروف الصحيحة منذ أوروبيدس (480 – 385 ق م)،

– وقد ميز أفلاطون بين الاسم والفعل، وأرسطو أيضا في كتابه "فن الشعر" ميّز بين الحرف المتوسط والحرف الصامت والمقطع. وأرجع التخاطب بأسره إلى: الحرف، المقطع، حرف العطف، أداة التعريف، الاسم والفعل. ويُعرِّف الاسم بأنه "مركب صوتي ذو مدلول لا يعني فكرة الزمن"، أما الفعل فهو: "مركب صوتي ذو مدلول يعني فكرة الزمن"، وجعل للحرف تعريفا متميزا: "صوت لا يتجزأ ... ومن طبيعته أن يدخل في تركيب صوت معقد، ذلك أن الحيوان أيضا يصدر أصواتا لا تتجزأ لكننا لا أطلق عليها اسم الحروف."

كما تناولوا موضوع نشأة اللغة؛ حيث يذهب أفلاطون إلى أن للألفاظ معنى لازما متصلا بطبيعتها، أما أرسطو فالألفاظ عنده لها معنى اصطلاحي متفق عليه من جهة الاصطلاح.

سابعا .– الرومان: اتصلوا باليونان وأخذوا عنهم، ومن أعلامهم اللغويين Varron : وهو لغوي شهير له ملاحظات دقيقة قريبة من الفكر البنوي الحديث، وله نظرات في التصريف وأزمنة الأفعال، من خلال كتابه: "في اللغة اللاتينية". و Quintilin في القرن

الأول الميلادي، في كتابه "في فن الخطابة" وهو موجز في قواعد اللغة و priscien في القرن 6 ق.م صاحب كتاب "قواعد اللغة..."

ثامنا – العرب: لم يعرف العرب قبل الإسلام أي اهتمام بعلوم اللغة ولا بتطوير الكتابة، وسبب ذلك هو غلبة البداوة. ومع ظهور الإسلام وانتشاره واستقرار مملكته تطورت العلوم اللغوية بشكل لم يسبق إليه في الحضارات القديمة، حيث تم درست العربية في جميع مستوياتها الصوتية والتركيبية. وصنعت المعاجم وتم تطوير أدوات التحليل لفهم الخطاب القرآني وتقريب أحكامه للوافدين إلى هذا الدين الجديد.

- تاسعا : الدراسات اللغوية في الأزمنة الحديثة:

في القرنين 15 م و 16 م: اتضح التمييز بين الصوت والحرف المكتوب ، وتميزت هذه الفترة عموما بتحليل الأصوات اللغوية. كما حصلت تطورات كثيرة في دراسة اللغة بعد صدور الأمر الملكي من الملك "لويس 12" عام 1610، القاضي بجعل الفرنسية لغة المحاكمات الجنائية، ثم صدور أمر آخر يقضي بوجوب استخدامها في الإدارة عام 1839.

-فَرضت العلاقات الدولية الجديدة إنشاء معاجم وكتب مدرسية في اللغات الأجنبية.

-دفعت حركة الإصلاح الديني إلى المزيد من دراسة العبرانية والأرامية والسريانية.

ب – في القرن 17 م : وضع الراهبان Lancelot و Arnauld عام 1660 "القواعد اللغوية العامة والمعللة تعليلا عقليا". وأصدر الهولندي Montanu Pertus عام 1635 كتابا تضمن وصف أجزاء الفم والأنف والحلق مع حركاتها الممكنة. ووصف عملية النطق وأوضاع

اللسان. كما أصدر دير PORT Royal كتاب "القواعد"، وهو كتاب هام وفيه ملاحظات ثاقبة في الصوت وقضايا اللغة، إلى جانب ظهور قضية جديدة، ولها شأن كبير، وهي مسألة اللغات العالمية المصطنعة.

- وفي إيطاليا اشتهر اللغوي (1744 – 1668) vico وله نظرات في اللغة وتعدد اللغات.

_ القرن 18 : ازدهرت المقارنة بين اللغات العالمية لدى أمثال الألماني Pollas و Leibniz و الإسباني... panduro كما ازدهر التيار النحوي لدى أمثال Brunot و... Kukenhein وتعددت التصانيف ومن أشهرها RouSseau و DIDerotو Brosse و... Gebelin تميز هذا القرن بكثرة النظريات؛ حيث تعددت النظريات النفسية والتاريخية في نشأة اللغات.

وظهر علم النحو المقارن. حيث درس تطور اللغة من خلال دراسة التقارب بين لغات وبناء علاقات القرابة فيما بينها.

وفي 1816 وضع الألماني Franz Bopp كتابه (نظام تصريف الأفعال في السنسكريتية)، درس فيه العلاقات التي تربط هذه اللغة بـ:الجرمانية، اليونانية، اللاتينية، الليتوانية، الأرمينية، السلافية والألبانية. وتبنّى فكرة انتماء هذه اللغات إلى لغة واحدة، واستنتج في كتابه تقارب لغات أوربية عديدة مع السنكريتية ، وختم تجربته بخمسة مجلدات في الموضوع، أهداها إلى أكاديمية برلين في 1852...

This document was created with the Win2PDF “print to PDF” printer available at
http://www.win2pdf.com

This version of Win2PDF 10 is for evaluation and non-commercial use only.

This page will not be added after purchasing Win2PDF.

http://www.win2pdf.com/purchase/